سيدي الرئيس ،

رغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فان عالمنا اليوم يعيش اياما مجيدة . انه يشهد انهيار العالم القديم عالم الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة اشكالها وابرزها الصهيونية ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انبثاق عالم جديد تنتصر فيه القضايا العادلة ، واننا واثقون من انتصار هذه القضايا .

سيدي الرئيس ،

ان قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار والاضطهاد ، واذا كانت الفرصة قد اتيحت لي ان اعرضها امامكم فانني لن أنسى ان مثل هذه الفرصة يجب ان تتاح لكل حركات التحرر المناضلة ضد العنصرية والاستعمار . ولهذا فانني باسم هؤلاء المناضلين من أجل الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ادعوكم ان تعيروا قضاياهم، كما قضيتنا ، من همومكم واهتمامكم الاولوية ذاتها مما يشكل مرتكزا اساسيا لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد تعيش الشعوب في ظلاله بعيدا عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فانني سأعرض قضيتنا ضمن هذا الاطار وفي سبيل هذا الهدف .

واننا حين نتكلم من على هذا المنبر الدولي فان ذلك تعبير في حد ذاته عن ايماننا بالنضال السياسي والدبلوماسي مكملا معززا لنضالنا المسلح وتعبير عن تقديرنا للدور الذي يمكن للامم المتحدة ان تقوم به في حل المشكلات العالمية ، بعد ان تغيرت بنيتها في صالح اماني الشعوب وفي حل مشكلتنا التي تتحمل فيها هذه المؤسسة الدولية مسئولية خاصة .

ان شعبنا يتكلم وهو يتطلع الى المستقبل اكثر مما هو مقيد بماسي الماضي واغلال الحاضر . واذا كنا ، ونحن نتحدث عن الحاضر نعود الى الماضي فلاننا نريد أن نوضح بداية الطريق الذي تشقه الى المستقبل المشرق مع كل شعوب العالم عامة ، وحركات التحرير خاصة . واذا كنا نعود الى جذور قضيتنا فلانه ما زال بين الحاضرين هنا من يحتل بيوتنا ويرتع في حقولنا ويقطف ثمار اشجارنا ويدعي أننا اشباح لا وجود لها ولا تراث ولا مستقبل . ولان هنالك من كان يتصور ، والى وقت قريب ، وربما حتى الان ، ان مشكلتنا هي مشكلة لاجئين ، او أن مشكلة الشرق الاوسط هي مشكلة خلاف على حدود بين الدول العربية وبين الكيان الصهيوني او يتصور ان شعبنا يدعي حقوقا ليست له ويقاتل دونما سبب معقول ومشروع الا الرغبة في تعكير السلام وارهاب الاخرين . ولان هناك بينكم واعني الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من يمون عدونا بطائراته وقنابله وكل أدوات القتل والتدمير ويقف منا موقف العداء ويعمد الى تشويه حقيقة المشكلة ، كل ذلك على حساب الشعب الاميركي وعلى حساب